

مسلسل الجماعة (شعر)



الأربعاء 8 سبتمبر 2010 03:03 م

كتب: نظم: أحمد بلال

هذا المسلسلُ قد مضى
والبعضُ كان متابعًا
والبعضُ عازمًا حازمًا
وجهازُ إعلامٍ يروّج
وبستٌ مراتٍ بليل
ووجدتُ وقت الانتخاب
فترى المنافقَ والمزورَّ
من بعد ما قد أنقلا
حلقاته متسلسلا
والبعضُ صاحٍ وهللاً
داعيًا ومُشعللا
أو نهارٍ مُرسلا
الآن أوشك مقبلا
أسرعا أو هرولا

لكنني قدمْتُ حسنَ الطنِّ حتى أعدلا
وظللتُ أرقُبُ ما أرى متأنياً متمهلا
وظللتُ أنظر للمسلد سل هادئاً متأملا
والبعض قال الحكمُ يصدر في الأواخر كاملا
تابعْتُ أرقُبُ صامتاً أو كاطماً متمملا

والآن شهرُ الصوم قد أخذ القلوب ليرحلا
من ذا يناجي الشهر كي يبقى وأن يتمهلا
لولا المسلسل كلُّ ما في الشهر من وقتٍ حلا
هذا المسلسل كم أتى طلماً وإفكاً باطلا
جمعَ الحقائق ثم حوَّ ر قاصداً أو بدلاً
وترى الحقيقة والخيال به وفيه تداخلا
جمع الإساءة ثم جاء إلى الجماعة حنلاً
أما الإشادة إن بدت فعن الجماعة حوِّلا

قد صوِّروا البنا انتها زبياً يشدُّ رواحل
مُتعتِّفاً في كل أمرٍ قد يُرى متفانلا
أو صوِّروه لدى الشدا ند عاجزاً متخادلا
ويُقَتِّلُ الأعتاب عند د الباشاوات تدللاً
وولاؤه عند الملو ك تزلفاً وتسؤلأ
أو قد يقول لقد ندمتُ ولن أعود مُؤملاً
أن أفهم الإسلام دي تاً كاملاً أو شاملا

أفيدخلُ التزوير في تاريخنا متسلا
أم هذا تزويرُ انتخا باي أتى متعجلا
طمسوا الحقائق كلها طمسوا سيجلاً حافلا
قد شوهوا التاريخ أو مزجوا بحقٍ باطلا
وترى المسلسل للصغا ثر تالياً مسترسلا
أما العظيم من الأمور فقد يُرى متعافلا

وإذا أتى بعض الشباب إلى الجماعة داخلا
فإذا بهم قد صوِّروه هناك غرّاً أهطلا
أو كان من قبل الجماعة في الوظائف عاطلا

أو جاء يُصهر للقياء
دّة أو يريد تأهلاً
أو جاء بغية الارتزا
ق فقد أناهم عائلاً
أو جاء مشتتهً لسجن
يلقى فيه الموتلاً!

لمرؤوا النقب ولم يكن
له في السياق تداخلا
وتعمّدوا غمز الدعا
ة سخافةً وتطاؤلاً
حظروا الدعاة قديـ
مهم وحديثهم أن يُقبلا

وقرار حلّ أظهروا
من كان فيه مؤكلاً
وتعمّدوا إخفاء من
أعطى الأوامر أولاً
إنجلترا وفرنسا في
"فابذ" هناك تداولا*
قالوا علينا أن
نهئ للريبة منزلاً
ونريد من هذا اللقيط
بأن يعيش مدلاً**
ونرى الجماعة شوكةً
في الحلق أكبر مشكلة
فالحلّ في حلّ الجما
عة أن يكون مّعجلاً
وعلى الصديق لنا بمصـ
ر الآن أن يتكفلاً

والأمن في هذا المسلـ
سل صار شهماً عادلاً!
وبعض حين قد يرى
متعجراً متطاؤلاً
متصنّعاً بالكبر أن
ملكّ النزاهة كاملة
ونرى المّعذّب قيّدوا
الأطراف منه وأرجلا
والسوط يلهب ظهره
والقيّد صار سلاسل
وترى الدماء تدفقت
كالسيل تهدر سائلة
كم منهمو قد عدّبه
وبه أطلاق ونكلاً
وترى القّخار لأنهم
غدروا بشاب أعزلاً
وأمام أجهزة النيا
به يكذبون تحملاً

هذا المسلسلُ قد يسرُّ
من العدوّ أرادلاً
ويسرُّ من آخى النفاق
تأنساً وتواضلاً
من يا ترى دعم المسلـ
سل بالكثير وموّلاً

يا من أسأت إلى الحقيـد
يا من تركت حقائق
الظلم خاب نهاية
ونرى المناصب والمراكز

فة عامدًا أو غافلا
وأبيت قولاً مائلا
وبدايةً أو موئلا
والمواقع زائلة

يا تائبًا هيا اغتنم
ارجع لربك سله في شهـ
قالله يقبل من أتاه
يا رب أنت المرتجى

عشرًا أواخر فاضله
ر الصيام المنزلة
بدمع توبٍ سائلا
رب السماوات العلى

* فرار الحل اتخذته إنجلترا وفرنسا في "فايد" وأوكلنا النقراشي بالتنفيذ.
* الربيبه هي الكيان الصهيوني، وهي اللقيط الذي زرعه غصبًا، ومآلها إلى زوال بإذن الله.

AHMADBELALS@YAHOO.COM *

